

3- رياض الصالحين - كتاب آداب السفر - فضيلة الشيخ أ.د. سامي

الصقير- 42 رجب 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين أمين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في كتاب آداب السفر قال رحمه الله باب آداب السير والنزول والمبيت والنوم في السفر - 00:00:00

استحباب السرى والرفق بالدואم ومراعاة مصلحتها امر من قصر في حقها بالقيام بحقها وجواز الارداد على الدابة اذا كانت تطيق ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرت في الخصب فاعطوا الابل حظها من من الارض - 00:00:26

واذا سافرتم في الجدب فاسرعوا عليها السير. ويادوا بها نقبيها. واذا عرستم فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ومؤوى الهوام بالليل رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب آداب السير والنزول. والمبيت في السفر - 00:00:46

ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سافرتم في الخصب اي في ازمنة الخصب وهي ازمنة الربع التي يكثر فيها العشق والماء والكلى - 00:01:06

فاعطوا الابل حظها من الارض. اي دعوا لها فسحة لاجل ان ترعن وتأخذ حظها من الرعي من الكلا والعشق واذا سافرتم في الجدب يعني في الاماكن التي تكون مجدبلا لا يكون فيها ماء ولا عشب ولا كذا. فاسرعوا 00:01:21

بالسير يعني اسرعوا بالمسير. حتى تبلغوا الابل قصدها او غايتها قبل ان يحصل لها تعب ولهذا قال فاسرعوا بالسير قبل ان يحصل لها التعب بحيث انها تصل الى غايتها وقد ذهب مخها - 00:01:41

وذهب نشاطها ثم ارشد عليه الصلاة والسلام ارشادا اخر وقال اذا عرستم بالليل والتعريض والنزول في اخر الليل. ارشد الى النوم في الطرق. يعني في طرق السير. لان طرق السير تسلكها البهائم - 00:02:02

الدواب والسباع والحشرات التي تؤدي الانسان. فربما ان الانسان لو نام في هذه الطرق ربما حصل له او اذى لان هذه الهوام والحشرات والسباع تسلك في الليل الطرق. لانها ايسر لها في سيرها - 00:02:24

ولانها تلتقط ما يمكن التقاطه من طعام ساقط او نحو ذلك. ولهذا علل وقال فانها مؤوى الهوام هذا الحديث فيه فوائد منها كمال الشريعة الاسلامية. وانها شريعة كاملة في كل شيء. في عقائدها - 00:02:44

وعباداتها واخلاقها. وانها اعطت كل ذي حق حقه. سواء كان ذلك من المسلمين او من غير المسلمين بل حتى الدواب والبهائم. ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة دخلت النار في هرة - 00:03:06

حسبتها لا هي اطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الارض والواجب على من ملك شيئا من البهائم ان يقوم برعايتها والعنابة بها بعلفها وسقيها او ان يسقيها. اما ان يحبسها بعيظ يحبس عنها الطعام والشراب. بحيث بحيث تتضرر فان هذا محرم - 00:03:26

ومنها ايضا ارشاد الانسان انه اذا اراد ان يعرس في اخر الليل اي ان يقف للنوم في اخر الليل ان يجتنب الطرق المسلوكة لاجل الالا يعرض نفسه للمخاطر والمهالك. فربما انه اذا جلس في هذه - 00:03:53

الطرق ربما حصل له اذية من عقرب تلسعه او ثعبان يلدغه او نحو ذلك او سباع تهجم عليه ومثل ذلك السيارات فان المشروع بل

الواجب على الانسان اذا اراد ان يقف بسيارته ان يجتنب الطريق وان لا يقف - 00:04:14

على حافة الطريق لانه ربما مر به غافل او نائم فحصل حادث او صدام كما هو معلوم مشاهد من الواقع. فكم من شخص خاطر ووقف بجانب الطريق ثم مرت به اما شاحنة واما شخص - 00:04:34

ونائم فحصل عن ما لا تحمد عقباه من تلفه وتلف سيارته او ان يحصل تلف لمن معه من الناس فالواجب اخذ الحذر والواجب اخذ الحيطة وان الانسان يحرص على ان يكون في سفره - 00:04:54

فلا يسلك طرقا يكون فيها خطر عليه. بل ينظر في ايسير الطرق واسهل الطرق التي تكون وامنة مأمونة والتي يكون مثلا فيها خدمات لانه ربما حصل له تعطل او ربما احتاج الى شيء فلا - 00:05:14

تجد من يسعفه ولا يجد من ينقذه. ونفسك ايها المؤمن هي امانة عندك. الواجب عليك ان ترعاها وان تحفظها والا تعرضها للمخاطر والمهالك. قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم. وقال عز وجل - 00:05:34

ولا تلقووا بآيديكم الى التهلكة وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:54